

القرآن حياة القلوب | خطبة قيمة للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

يا أيها الذين امنوا اتقوا الله حق تقه ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء - 00:00:00

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوز - 00:00:25

عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي فيه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ثبت عن النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:00:52

انه كان يقول في دعائه اللهم اجعل القرآن العظيم رب قلبي ومعنى هذا الدعاء ان القرآن الكريم هو حياة القلب وخص القلب بالذكر لانه لا قيمة للبدن بغير حياة القلب - 00:01:20

بل ان القلب اذا حيا انتفع سائر البدن بهذه الحياة اذا مرض او مات كانت العلة في القلب الا ترى ان العبد الكافر والعياذ بالله من الكفر لما مات قلبه تعذب جوارحه في النار - 00:01:50

وما ذنب اليك ان تحرق ان القلب مات القلب عندما يموت تعذب الجوارح بمותו لذلك كان من دعاء النبي عليه الصلاة والسلام اللهم اجعل القرآن العظيم رب قلبي وكيف ينتفع القلب بهذا القرآن - 00:02:18

اذا اقبل على تلاوته بتدبر يفرق العلماء ما بين الفترة المكية والفترة المدنية الفترة التي هي فترة تعريف الناس بالرسالة فيها استشارة لعواطف الناس وفيها تعريف لصفات الربوبية والالوهية وفيها عرض لاسماء الله الحسنى وصفاته العلي - 00:02:46

لان الناس جهلة يجهلون الله العظيم مما يجهلونه عينا هكذا يدعون واما يجهلون صفاتيه سيصرفونها الى غيره وهو المستحق لها فكان القرآن في طوال الفترة المكية يستثير كوابن العواطف عند اولئك - 00:03:25

اقرأ آية سورة مكية ترى فيها حرارة العاطفة قال كما في السورة التي سنعرض لها في هذه الجمعة وهي سورة الانفطار وهي مكية بالاجماع يقول يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك - 00:03:56

اريد جوابا واتى بصفة تناسب المقام ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواء فعلك في اي صورة ما شاء ربك وكان يقول تعالى ايضا في سورة اخرى ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون - 00:04:26

يسأل سؤالا لا يستطيع المكافحة فيه وهو تبارك وتعالى لا ينتظر جوابا من احد. يريد الجاحظ ان يجيب على نفسه ام خلقوا من غير شيء هل معقول ام هم الخالقون - 00:05:01

ام خلقوا السماوات والارض من لا يوقنون ام عندهم خزائن رب اهم المسيطرةون كلمة امن في هذه الآية في سورة الطور تكررت خمس عشرة مرة خمس عشرة مرة كانها وخزة لهذا الضمير الوثني - 00:05:23

الجواب فيها واضح ان السور المكية تتميز بجياثة العواطف لذلك فهي تستثير دمع القارئ اذا اذا السماء انفطرت اذا الكواكب انتشرت واذا البحار فجرت اذا القبور بعثرت علمت نفس ما قدمت واخرت - 00:05:51

اي انه اذا حدثت هذه العلامات وهي علامات عظيمة اذا حدثت هذه العلامات اذا السماء التي ما ترى لها من فتور وكلها اسرار وعبر والغاز بالنسبة للعباد لم يستطعوا اكتشاف كل شيء منها - 00:06:26

اذا هذا البنيان العظيم انفطر وتشقق وتصدع برغم الصناعة المحكمة وان الله تبارك وتعالى ودليلا على وحدانيته فاذا ما رأيت هذا

البناء العظيم تصدع وتشقق اذا ما رأيت هذه الكواكب تفرقت كانها حبات اللؤلؤ على الارض - 00:06:55

واذا رأيت هذه البحار تفجرت وتجمعت في بحر واحد او قيل جثت على قول او قيل اشتعلت نارا الماء الذي يطفئ النار يصير نارا
واذا البحار سجرت فجرت اي اشتعلت - 00:07:27

من الماء بيكون من الهيدروجين والاكسجين وكلاهما اذا اجتمع في في الجو احدث فرقعة عظيمة لكن الله الف بينهما لاجل مسمى
البحار وانقلبت نارا اذا رأيت كل ذلك لقد علمت كل نفس ما قدمت واخرت - 00:07:53

ما معنى هذا معنى هذا ان القيامة قامت ان هذه الايات العظام لا تكون الا مع قيام القيمة اذا قامت القيامة علمت كل نفس ما قدمت
واخرت حينئذ يأتي وقت السؤال - 00:08:22

بعدما يقوم الناس لرب العالمين يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم هذا سؤال يواجه به الذي جحد الرسالة او الذي لم يعد التفاتا لها
او الذي عاش الحاكم الى شرع - 00:08:49

انما شرعه هواه اله هواه لا يذعن للرسول فيما قال ولا لله تبارك وتعالى فيما انزل اذا قامت القيامة علمت نفس ما قدمت وابترت
وصار كل شيء معلوما لها ولكن الامر كما قال الله عز وجل - 00:09:12

ولات حين منار ونات حين منار اي ليس الوقت الان وقت خلاص يا ليتنى قدمت لحياتي يوم يرى النار ويوم يرى العباد لا يشفع احد
لحاد تفرق الانداد وصار كل رهين عمله - 00:09:43

يوم يتذكر الانسان ما سعى لكنها ذكرى لا قيمة لها جاءت في الوقت الذي ما كان يجب ان يتذكر كان يجب ان يتذكر وهو حي لا ان
يتذكر بعدما يموت - 00:10:16

ان القرآن الكريم انزله الله للحياة فمن سوء حظنا اننا جعلناه للاموات وقد انقضت حياتهم والذي انتفع انتفع لا نتدبر القرآن انما نقرأه
على الموتى الذين ماتوا وانقضى امرهم اول شيء - 00:10:39

عندما تقوم القيامة يشرع العباد بها انهم لا يجدون شفيعا ولا ولية يجدون الكل في شغل عن الكل حتى الرسل الله عز وجل قال عن
نبينا عليه الصلاة والسلام لعلك باقع نفسك الا يكونوا مؤمنين - 00:11:08

نافع نفسك يعني قاتل نفسك من شدة ما كان يحزن عليهم انهم لا يؤمّنون ويعرضون انفسهم لسخط الله يكاد نفسه رأفة بهم اين
ذهبت هذه الرأفة يجدون اولي العزم وقدوة الانبياء والانبياء قدوة البشر - 00:11:40

حتى الذين كفروا بهم يذهبون جماعات اليهم ليشععوا له انتم لا تستحقون ان يشفع لكم ظللتم طيلة عمركم تحاربون الانبياء
وتحاربون دعاة الانبياء وتحاربون الرسل الذين جاءوا يحملون دعاوى الانبياء - 00:12:12

لماذا تبحثون عن شفاعتهم انهم لا دين لهم ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه. وانهم لكاذبون يكذبون على الله في المحشر العظيم. ولا
يخفى عليه شيء يتلونون ويتبذلون لا دين لمن لا دين له - 00:12:42

لا عهد لمن لا دين له لا تتفق بانسان لا يتقي الله ولو اقسم لك بالمواثيق عنده دم يذهب لنبيه الذي كابرته والذى عاداه في حياته يطلب
شفاعته ليس عنده ذنب - 00:13:05

ليس عنده ماء في وجهه لكنهم يذهبون عندما يرونها تميز من الغيط عندما يرونها وهي يريد ان ينجي نفسه ولو جاهد العالمون
جميعا في النار يتصرونهم يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ بينيه - 00:13:27

وصاحبته واصحه وفصيلته التي تؤويه. وان لم يكفي هذا ومن في الارض جميعا بشرط واحد ثم ينجيه كلام انه لا يظلم عند الله اليوم
احد وتبليغ به الاجر يحرقون في النار. وامراته واباه وامه. واسرتها كلها وناديه. ثم العالم اجمع - 00:13:55

المهم ينجو وهو في الدنيا على هذا الخلق لا تتصورون انه في الدنيا ليس كذلك. هو كذلك لو عرض له فناء نضحى باقرب الاقربين
لديك ليس في الآخرة فريد الطريق - 00:14:25

انما هو في الدنيا كذلك لكن لم يوجد المقتضى الذي من اجله يضحي بذلك هؤلاء يذهبون طوائف طوائف هلموا بنا الى ادم يا ادم
انت ابونا خلقك الله عز وجل بيديه ونفح فيك من روحه - 00:14:46

وکنت اول نبی بعثت فیقول نفسي ان الله امرني بامر فلم امتشل ويخشى ان يؤخذ بذنبه لكن اذهبوا الى نوح هو اول من ارسل
سیذهبون الى نوح بما فيهم الذين کذبوه - 00:15:13

بما فيهم الذين عذبوه حتى دعا عليهم رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا يضلوا عبادك ولا يلد الا فاجرا جفارا وركب السفينة
وكان امره معلوما فیقول لهم نوح نفسي نفسي - 00:15:42

اذهبوا الى ابراهيم اذهبوا الى موسى اذهبوا الى عيسى كل يقول نفسي نفسي ويدرك ذنبا ان عيسى عليه السلام فانه لا يذكر ذنبا ثما
يقول لست بصاحب ذلك اذهبوا الى محمد صلی الله عليه وسلم - 00:16:15

عبد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فیذهبون الى النبي صلی الله عليه وسلم كل هذا ولم يقبل الله رب العالمين على القيامة كل
هذا والناس يعانون من حر الشمل وقوف - 00:16:36

صيام لرب العالمين ينتظرون الحساب وبلغ بهم الجهد انهم لا يتحملون الوقوف بقى الحساب وبقى الجزاء ومضى ضعفهم لا يتقدون
الله ومع ذلك لا يعملون بمقتضى ضعفهم لم يتحملوا حر الشمس لانها دنت من رؤوس العباد - 00:16:58

في السماء الاولى والشمس الان في السماء الرابعة وانت لا تحملها فاذا دنت الشمس من رؤوس العباد في السماء الاولى عرق الناس
فكل على حسب عمله فمنهم من يصل العرق الى عرقوبه - 00:17:34

ومنهم من يصل الى نصف ساقه ومنهم من يصل الى سرته ومنهم من يصل الى لحيته. ومنهم من يغطيه العرب وضرب النبي صلی
الله عليه وسلم بيده على رأسه اتدرون الذي يغطيه العرب؟ كيف يقف - 00:17:56

برجل وغمerte في ماء البحر كيف يتنفس ما هو بميته ولا هو كيف يعيش؟ واحد واقف كانك غمرته في ماء وهذا كله واقف ينتظر
دوره في الحساب بقى السؤال والنبي صلی الله عليه وسلم يقول - 00:18:19

من نوقف الحساب عذب مجرد مناقشة هذا عذاب اعطيتك سمعا ماذا فعلت به اعطيتك بصراماذا فعلت به اعطيتك ولدا ماذا فعلت
بهم اعطيتك واعطيتك وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها - 00:18:53

العجز الذي يعذب حقيقة حتى ورد في بعض الاخبار ان بعض الناس يودون لو يحشروا الى النار لا جواب ماذا فعلت ماذا فعلت من
نوقس الحساب عذب من جملة ما يسأل عنه هذا العبد - 00:19:19

يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك بالله عليكم من الذي يستطيع ان يجib واتي بصفة تخرج الالسنة ما غرك بربك الكريم
كيف اقتربت؟ على انه خلقك فسواك فعدلك. سوء الاغترار ام يوجب الشكر - 00:19:50

هذا يوجب ان تجترى على حدوده ان يوجب ان تقف على ما انزل ما غرك بربك الكريم غرقت صدوره المرقة عليك وانت تعصيه ماذا
غرك بربك الكريم مرة انك تعصيه ويرزقك - 00:20:25

ماذا غرك بربك الكريم ذرة انك تعبد غيره ويعافيک ما الذي غرك به انه حليم وان الله لا يعجل كعجلة احدكم ولو
يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة - 00:20:49

لو يؤاخذ الناس بما كسبوا لكنه يتتجاوز فما الذي غرك به كرمه انك لثيم اذا لانه لا يغتر بكرم الكريم الا
لثيم اذا انت اكرمت الكريم ملكته - 00:21:17

وان انت وان انت اكرمت اللثيم تمراذا اذا اعطيت الكريم ملكته وحفظ لك الجميل اما اللثيم فيجترى عليه ولا يحفظ
اليد اذا ما جزاء الذي يغتر بربه الكريم - 00:21:47

انه عبد لثيم يجب ان يتوب الى ربه ان الكريم اذا تشاء خدعته وترى اللثيم مجربا لا يخدع لثيم عنده يأخذ منك الاحسان وعنه النية
ان يغدر بك لثيم ما غرك بربك الكريم - 00:22:09

على انه اذا اذنبت وتبت تاب عليك ومحى ذنبك ما غرك بربك الكريم على انه يضعف لك الحسنة الى عشر والى سبعمائة ضعف ما
غرك بربك الكريم على انك ان هممت بالسيئة لا يعاقبك عليها - 00:22:36

ولا يكتبها علي وان هممت بالحسنة ولم تفعلها. اعطاك حسنة ما غرك بربك الكريم ان كرمه لا يستحق منك ان تجترى عليه ان

كرمه يوجب ان تبادر الى التوبة - 00:23:02

انه والله المثل الاعلى لو ان هناك رجلا من البشر يضرب بكرمه المثل افترضنا مثلا رجل في كرم حاتم الطائف وحاتم الطائي يضرب به المثل في الكرم حتى انه رأى ابنه يضرب كلبة له - 00:23:24

يضرب كلبة له قالبني لا تضربها ان لها علي يدا انها تدل الضيفان عليك ان هذا الكلب له علي جميل لا تضربه انه اذا نبع اهتدى الطيف ان هنا عمار - 00:23:53

ان لها علي يدا انها تدل الطيفان عليك وكان يوقد النار العظيمة في الصحراء ليهتدي بها فيذبح لهم الجنور بغير ان يستشيرهم لو افترضنا ان هناك رجل في كرم حاتم او اكرم من حاتم - 00:24:16

كلما ذهب انسان اليه اريد كذا قال خذ اريد كذا خذ ولو كان ما يطلبه يعجز افرادا متعددين انسان كريم جدا كيف شعورك تجاه هذا الانسان انا اتفق انك تدعوه له بطول العمر - 00:24:39

لان في حياته كرامة لك لا تشعر بالفقر وهو حي وفي موته ضياع لك لانه ان مات من الذي سيعطيك مثلما كان يعطيك فانت تشعر بالضياعة اذا مات انما وهو حي. اذا انك ان ذهبت اليه اعطاك - 00:25:03

ولله المثل الاعلى ليس هناك اغنى من ربنا تبارك وتعالى هنا في المحافظة بعض الناس له الف متر فرض فراغ مباني يشعر انه من اغنى الاغنياء انما لو له فدان او اتنين او ثلاثة او اربعة هزا يشعر انه الله صغير - 00:25:32

وي sisir على الناس غني فما بالك بغني من له ملك السماوات والارض وما فيها ومن فيها له على الحقيقة انت في كل ملك له ليس هناك اغنى منهم. اباوه هو الوارث - 00:26:03

الذي يرث الارض ومن عليها والله ميراث السماوات والارض واعظم حديث لاهل الشام الحديث القديسي الذي كان ابو ادريس الخوارئ رحمه الله اذا رواه جثا على ركبتيه يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي - 00:26:30

وجعلته بينكم محurma في هذا الحديث العظيم يقول ربنا تبارك وتعالى يا عبادي لو ان اولكم واخركم وان تكم وجنكم قاموا في صعيد واحد طابور وطلب كل واحد مسأله ما يتمنى ولو بلغ به الخيال مبلغا كبيرا جدا - 00:26:56

لو طلب فاخذها واستوفاها مني ما نقص ذلك مما عندي شيئا الا كما ينقص المخيط اذا دخل البحر ابرة خياطة اغترب فيها شيئا من ماء البحر كم حفرة من ماء البحر - 00:27:27

كم قطرة تأخذ ولا قطرة او كنت اقرأ كل واحد يأخذ مسأله ولو كانت خيالية ويكون محصلة الذي اخذوه كما ينقص المخيط اذا دخل البحر ان هذا لرزقنا ما له من نفاد - 00:27:51

فهو اعظم الاغنياء جميعا ثم هو حي لا يموت فلماذا لا ترتكن عليه ان كنت كريما تؤمن به العصر الذي ضربنا به المثل وانت تعلم ان العبد مهمما بلغ كرمه عنده سحر - 00:28:17

لكن ربك تبارك وتعالى له الاسماء العلى والصفات الحسنى ما غرك بربك الكريم امتن على لماذا تجترى علي اجرى لك في صدر امك عرقين لينا من بين فرث ودم هنا اللبن اخذ لون الدم ولا اخذ رائحة الفور - 00:28:40

تبارك الله اليك لك في ذلك عبرة ابيض ناصع البياض لم تشوبه مسحة من الدم لم يأخذ شيئا من رائحة الفرس والغائبليس في هذا عبرة ما غرك بربك الكريم - 00:29:13

الذى خلقك فسواك فعزلت وجعل رأسك الى ثوب ولم يجعلك كالانعام وجهك في الارض لانك لا تضع وجهك في الارض الا في حالة الذل ولا ذل الا لله فانك لا تضع وجهك الا في السجود - 00:29:41

اما في غير ذلك فانت راكع الرأس لا لا يذلك احد لم يجعل وجهك الى الارض انما سواك فعدلك في اي صورة ما شاء ربك جعل الشبه الى ابيك او الى امك او الى عمك جعلك اسود او ابيض او احمر - 00:30:09

جعلك طويلا او قصيرا في اي صورة ما شاء ربك ولو شاء لربك في غير هذه الصورة بان يجعلك من ايد كما جعلبني اسرائيل قردة. قاسين بعد ان ذكر الله تبارك وتعالى هذه النعمة - 00:30:35

قال كلا بل تكذبون بالدين هو يوم القيمة يوم الجزاء وانت تقرأ في الفاتحة ما لك يوم الدين اي ما لك يوم الجزاء هل تكذبون بالدين كلا هنا معناها كلا لا تعذر من وجوه الاعتذار كلا لا تعذر انكم تكذبون بالدين - 00:31:03

والتكذيب بالدين اما ان يكون علما او عملا يكذب بالدين علما كالكافرين والعياذ بالله لا يؤمنون ان هناك يوم القيمة او تكذب به عمليا ان تتفرق في الكون كأنه لا يوم قيامة - 00:31:40

فتفترى على الناس ولا ينفعك رادع ولا تذكر انك موقوف في يوم الدين امام الله فانت بفعلك تكذب بالدين كلا بل تكذبون بالدين اما على الحقيقة واما باعمالكم اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - 00:32:01

الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له يقول الحق وهو يهدى السبيل وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم - 00:32:31

ان التكذيب بيوم القيمة هو سر شقاء القلب لان العبد العاقل اذا علم انه سيرد الى الحساب كف عن الظلم فانكار القيمة اما جملة واما بالعمل هو سر شقاء الناس جميعا - 00:33:01

لان الانسان اذا علم انه موقوف وانه مؤاخذ لماذا كانت الحدود زواجا وجواب لم اذا قال الله عز وجل في الزاني والزانية وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين لماذا لان الانسان اذا نظر الى هذا الموضوع في الارض الى وسطه - 00:33:30

وهو يقذف في رأسه بالحجارة ويعلني الموت قال في نفسه اشهوه دقة يساوي مثل هذا العذاب ويراجع نفسه حينئذ يختار الا يقدم على الزنا عندما يستحضر انه سيموت او عندما يستحضر منظر الذي قتلوه بالحجارة - 00:34:02

الذى جعل ان ايماهم نظري ان الواحد منهم لا يستحضر على الحقيقة يوم الدين فكانها اوهام او كانها اضغاط احلام لذلك يشتراك قال بعض العلماء من كرم الله عز وجل - 00:34:35

في هذا السؤال يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم من كرمه انه لقنه الجواب علمه كيف يجيب لما اتي بصفة الكريم ما غرك بربك الكريم حلمك يا رب وكرمك - 00:35:01

هو الذي غرني وهناك بعض الاحاديث ان الله تبارك وتعالى عفا عن رجال وتعالى الرجل الذي لم يكن له سجية حسنة الا انه كان ينفق على الناس يقرض الناس ثم يرسل غلمانه لتحصيل الزيت ويوصيهم خيرا - 00:35:26

بالمدينيين ان وجدتم معسرا فتجاوزوا عنه فلم يكن له صفة حميدة الا هذه اما بقية حياتي فاجتراء او كان مفرطا مقصرا قال الله تبارك وتعالى له هل تعلم لك عملا صالحا - 00:35:56

قال لا غير اني كنت اداین الناس فاقول لغلmani تجاوزوا عن المعسر فقال الله عز وجل انا اولى بهذا منك تجاوزوا عنه نتجاوز عن انه الجواب ما غرك بربك الكريم - 00:36:22

قيل للفضيل بن عياض اذا سألك الله هذا السؤال ما غرت بربك الكريم فماذا تقول؟ قال اقول سطورك المرخاة وحلمك هو الذي غرنا وكريم يتتجاوز لعلك ان اجبته بذلك وكان التوحيد في قلبك ولم تصر على المعصية - 00:36:43

تجاوز الله تبارك وتعالى عنك كلا بل تكذبون بالدين كيف تكذبون بالدين وعليكم كرام حافظين دوام الحافظون كلا بل تكذبون بالدين وان عليكم لحافظين كيف ايها العقلاء اما جملة واما عملا - 00:37:13

وان تعلم ان كل شيء محصن عليك احصاه الكرام الكاتبون كيف فات ذلك عليك؟ وتنظر هنا ايضا كراما كاتبين لان الكريم لا يوقد عليك الا كريما صفاتهم ايضا من صفات الذي وكلهم به - 00:37:44

ما علامه كرمهم علامه كرمهم انك اذا هممت بالسيئة لا يكسبونها عليك علامه كرمهم ان ملك الحسنات جعل اميرا على ملك السيئات لا يكتب السيئة الا من بعد اذنه كراما - 00:38:11

كاتبين اي في كل حال العبد قط في صحيح الامام مسلم من حدث انس رضي الله عنه قال ضحك النبي صلى الله عليه وسلم يوما ثم قال الا تسألوني مما اضحك - 00:38:35

قالوا الله ورسوله اعلم قال اضحك من من العبد ي جاء يوم القيمة امام الله فيقول ربي الم تجرني من الظلم الم تعدني انك لا تظلمني

قال بلى قال اريد شهودا علي من نفسي - 00:39:02

مغفل مغفل فاكر اللي ما عهوش شاهد يبقى الله لا يستطيع ان يحكم عليه الم تجرني من الظلم قال يا بلى قال وليد شامل عصيت الله من خلف السست ولم يرك احد - 00:39:27

فالعبد المغفل متتصور انه وحده يعصي الله وانت لا تظلمني يا رب ائتنى بشهيد يشهد انتي ظلمت او انتي عصيت هي دي صعبة فيغفر الله عز وجل على فمه وتنطق جوارحه - 00:39:52

ايسر ما يكون تتكلم جوارحه يقول بلى ينطق يدك ومعك الكرام الكاتبون. متى تركوك ماذا فارقوك فيقول لجوارحه سحقا سحقا عنك كنت اناضل انا كنت بداعع عن مين الصلاة عنك - 00:40:15

وهو يكلم جلدته هو انا كنت باكديب ليه ؟ مش بجري بعثهالك عشان اليه او عشان الرجل او عشان الجلد فيجعل الله تبارك وتعالى عليه شاهدا من نفسه ويقول له بلى - 00:40:42

معك الكرام الكاذبون متى تركوك انهم يشهدون علي يعلمون ما تفعلون كل شيء تفعله فانهم يعلمون حتى القهقهة عندما تضحك وتقهقه تجد هذا في الكتاب لا يضيع شيء ابدا حتى اذا نفخت - 00:41:02

وذكرت تجدها في كتابك لا يضيع شيء قط فاذا كان هذا مجبور عليك ما السكت السيئة يعلمون ما تفعلون وللحديث بقية بعد الصلاة ان شاء الله. نسأل الله عز وجل ان ينفعنا بما علمنا. وان يعلمنا ما جهلنا. اللهم اغفر لنا ذنبينا - 00:41:33

واثراتنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير اجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم قنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا - 00:41:58

ولا تجعل مصيبةنا في ديننا ولا تسلط علينا بذنبينا من لا يخافك ولا يرحمنا. ربى ات نفوسنا تقوها وزکها انت خير من زکاها انت ولیها مولها اللهم اغفر لنا هزلنا وجدنا وخطأنا وعمدنا وكل ذلك عندنا وافوزنا - 00:42:18

بما كنتم تعملون لكم فيها فاكهة كثيرة منها تأكل ان المجرمين في عذاب جهنم سمع الله لمن حمده الله القرآن الكريم كتاب حبيب ما يسمعه المخلصون لا سيما ان كان هناك - 00:42:43

شحنة في صدر الانسان ثم سمع كلام الله فندم على ذنبه لو احس بتقصيره في جنب الله لا شك ان هذا كله قل له يتفاعل الدمع لكن البكاء له اداب - 00:43:45

لما طالع كتب الفقهاء وانا اقول هذا الكلام بغض النظر عن صحته ام لا ؟ انا لا اناقش مرجوحيته او اناقشه انما يجعلون البكاء من مكروهات الصلاة. فالحقيقة آلا لابد من تأويل كلام من - 00:44:12

قال هذا على البكاء الذي يصل الى حد التراب فان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم افضل الخلق بعد الانبياء كانوا اذا بقوا في الصلاة ما كانوا يفعلون كما نفعل نحن الان - 00:44:38

كنت تشعر لهم خينينا تشعر بحشرجة في الصدور. لكن ما تسمع اصواتك وقد كانوا عبد لله منا وافضل واحسن بالقرآن كيف وهم الذين قاتلوا على تنزيله وقاتلوا على تأويله ونحن ورثنا الكتاب - 00:45:01

يستحيل يكون عندنا ولو في الجملة من العاطفة الجان عند الصحابة ومع ذلك ما كنت تسمع آلا او ما قرأنا ان الصحابة اه كانوا يبكون بهذه الاسواق العالية ربما يحتاج محتاج - 00:45:28

بما ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال لعائشة مروا ابا بكر فليصلحي بالناس قالت يا رسول الله ان ابا بكر رجل اثير كثير الاسف والحزن - 00:45:51

اذا قرأ القرآن لا يتبيّن من وراءه قراءته من بكائه يبقى ايه معنى هذا الكلام معناه ان صوته عالي او لدرجة ان اللي ورا ابو بكر الصديق لا يستطيع ان يعرف في اي سورة يقرأ - 00:46:11

من شدة بكائي فيقال بابه مفتوح فمعدور اذا خرج الصوت لان فمه مفتوح يقرأ فاذا خرج السوق فمعدور لكن انت ساكت وتمك مغلق على المرء ان يتقي الله تبارك وتعالى. ان البكاء نحمده بلا شك - 00:46:31

لكن البكاء لون من الوان الورع تبكي عندما تسمع ايات الله فهذه محبة بلا شك لكن الا تختلف على ورعي ان يظهر فنفسك ترائي.

ايحبس عملك ان العاقل يجب ان يخشى - [00:46:56](#)

كان ايوب السخيفي رحمة الله ومن سوء حظ الامة انها لا تعرف عظمائها ولا علمائها ولا ابرارها وايوب ابن تميمه في اختيار من اقران ما لك كان اذا بكى ترشح يرشح انه بالماء - [00:47:22](#)

ده شيء طبيعي فكان يمسح ويقول ما اشد الزكام حتى لا يتبيّن احد ان هذا بكاء ما اشد الزكام وذات مرة في مجلس الفضيل بن عياض قرأ آية فبكى رجل - [00:47:45](#)

قال ان كنت صادقا في بكائك لقد كشفت نفسك وان كنت كاذبا لقد كذبت على الله ان كنت صادقا في بكائك يعني بكى من القلب كشفت نفسك واعلنت الناس انك تبكي اذا سمعت ايات الله - [00:48:08](#)

وكان علماؤنا من اسلافنا يخفون الورع انه عورۃ الا ترون الى الرجل الذي قص النبي صلى الله عليه وسلم علينا قصته قصة الرجل آآ الذي سمع صوتا في سحابة يقول اسوق ارض فلان - [00:48:31](#)

فمشي وببساط فاذا السحاب يفرغ ماءه في شرجم شراح الحرة فدخل في بستان اللواء اللي سقط فيه المطر فوجد رجل فلاح او معه فأس وبعدين عمال يسلك المایة فقال السلام عليك يا فلان - [00:48:55](#)

للصوت الذي سمعه السحابة قال ومن اعلمك باسمي يا عبد الله قال اني سمعت صوتا في السحاب الذي هذا ماوه يقول اسوق ارض فلان فماذا تفعل فيها؟ قال له وهذا هو الشاهد - [00:49:15](#)

انا قد قلت ذلك فاني انظر الى ما يخرج من اوسع القصة تأمل كلمة انك اكتشفت الامر انا ما قلت لك لكن لو لا انك قلت طالما الامر اكتشف يبقى انا با فعل كزا وكزا وكزا - [00:49:30](#)

وكان محمد ابن واسع اه رحمة الله وهو ريحانة التابعين او من رياحيلهم ومن غرر كلامه رحمة الله انه قال لو كان للذنوب لو كان للذنوب رائحة ما استطاع احد ان يجالسني - [00:49:49](#)

مع انه كان من الابرار كان من الاخيار محمد بن واسع رحمة الله احد الرواة عن انس بن مالك كان يبكي بالدموع طول الليل فاذا خرج في الصباح اكتحل اكتحل حتى لا يظهر زهول اجفانه - [00:50:11](#)

من البكاء لا سيما رجل بكاء يعني دائمة والذي يبكي بهذه الصورة تذبل اجفانه فكان يكتحل لأن الكحل بيشد الجفن وبيعطي العين بهاء ورونقا وجمالا كان يستحل حتى لا يكتشف احد انه كان يبكي - [00:50:34](#)

والبكاء انما يكون في الايات التي تقتضي ذلك يعني الواحد مش واحدها مقاول يسمع مسلا آآ يسألونك عن المحيض قل هو اذى يقعد يعاين لا انما يبكي اذا ذكرت الجنة والنار - [00:50:58](#)

يبكي اذا ذكرت ايات الربوبية ويبكي اذا قرأ رحمة الله بالعبد وجفاء العبيد عنه مع حاجتهم اليه يبكي على نفسه اذا سمع قوله مثلا تبارك وتعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين. ومع ذلك هو لا يحسن لانه سادر في طغيانه يعمى - [00:51:16](#)

لكن ايات الاحکام قال ابن الجوزي رحمة الله في اخبار الحمقى والمغفلين عن رجل قال سمعت جارا لي يضرب بقدميه في الارض ويبكي فخشيت ان تكون اصابته ملحة فصعدت على الجدار - [00:51:38](#)

فاذا هو يقرأ يسألونك عن المحيض قل هو هذا فاعتزلوا النساء في المحيض ودبب رجله في الارض ويبكي قال فعلمت ان ابو احمد احمق لانه يبكي في غير موضع البكاء - [00:51:56](#)

كما قلت يا اخواني البكاء محبة لا يقنن في رؤية احد ابني اقرع احدا معاذ الله فلا يحرع المرء على الاحسان ولا يشرع على الفعل الحسن انما نحن اهل سنة - [00:52:09](#)

ومعنى اهل السنة اننا نلتزم بما فعل اسلافنا لسنا افضل منهم نبكي كما كانوا يسكنون ونتحرك على وفق حركتهم.

هذا هو المقصود فان اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام كما قدمت في هذه الكلمة هم افضل الخلق بعد الانبياء - [00:52:30](#)

لانه لا يوجد في اصحاب نبی قط منذ خلق الله ادم مثل اصحاب نبینا عليه الصلاة والسلام. ابدا لا بزلا ولا عطاء ولا ايمانا ولا امثالا ولا

في اي صفة - 00:52:56

حواريون اصحاب عيسى عليه السلام الحواريون واذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء واصحاب موسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون - 00:53:14

واختار موسى قومه مش اختار موسى من قومه اختار موسى قومه. الصفوة المختارة ما فيش غيرهم لأن كلمة اختار موسى ميم قومه توحى بأنه ساب في قومه شوية من الاخيار - 00:53:35

لأ الباقي حالتة عدد عز بعد ما موسى تركهم اختار موسى قومه اللي هم قومه افضل الخلق سبعين رجلا لميقاتنا لما وصلوا هناك قالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جاهك - 00:53:50

فيين هؤلاء من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام مستحيل على اي مقاييس تجد مثل هؤلاء الاصحاب فهم افضل الخلق بعد الانبياء قاطبة وافضل الانبياء هو نبينا عليه الصلاة والسلام فكان افضل الصحابة صاحبته كما انه كان افضل الانبياء - 00:54:08

فلذلك نحن نلتزم بما كانوا يفعلون الانسان يبكي والبكاء هذا له مقدمات يعني بتشعر ان نفسك هاجر وان خلاص غصة في حلقك اذا البكاء ما بيطلعش مرة واحدة انت عرفت ان في - 00:54:30

مقدمات حاول انك انت تكتم وحاول ان انت تكذب حضرت القاهرة قبة عند رجل المسجد كان عبارة عن سوق هذا ليس بمسجد لا يكون انما يولولون ويصرخون ولو لا ان شق الجيوب محرم في الصلاة لشقوا الجيوب - 00:54:48

على ايه زعلان ليه ؟ انت بتطلع من المسجد تمارس كل افعال المخالفات في مصر ايه يعني البكاء المر؟ عليه اللي يبكي في هذه الصورة انا افهم انه يتوجه على حياته يرجع يعمل بمقتضى - 00:55:17

ما سمع لكن يندب ويولول وبعدين اول ما يطلع لا ترى اثر عليه لا ده مرائم ولا تذهب الامام الخطيب له طريقة استفزازية في القراءة وتعرف كده ان فيه ناس بتستفز في مش سمع - 00:55:35

في سماحة في التلاوة استفزاز لمن يعطي لو انت مش عايز تعيط ثم لا يموت فيها ولا ثم لا يموت. يموت يموت ايه يا موسى يا موسى؟ وهل هذه كانت قراءة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:55:54

كيف اذكر بالثلاثة اربع مرات ليه الرسول عليه الصلاة والسلام كان يكرر الاية نعم كلها ليلة واحدة ممكن كما ثبت عليه الصلاة والسلام انه قام بآية واحدة طول الليل. ان تعذبهم فانهم عبادك. وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم - 00:56:15

قام ليلة بهذه الآية قم بها. اقرأ واحدة وتقدعد تتنطط دي بعد طبعا ما المولد اللي حصل والولولة اللي حصلت التفت اليهم وكما يقول القائل تمضي الجبل فولد فأرا المفروض جبل لها يولد يوم يولد جبل صغير - 00:56:39

لكن ده ولد فار البكاء يكاد يكون شرطا في صحة الصلاة يا له من عمل صالح يرفعه الله الى اسفه منقل ان البكاء يكاد يكون شرخه ده ما عندوش فكرة خالص - 00:57:05

ده زي ما بيقول العوام في الطراوة يعني ما فيش فكرة خالص لا عن الاصول ولا عن الفروع يكاد يكون شرده لو طالع المختصرات في كتب المذاهب لعلم ان الفقهاء يجعلون البكاء من مكروهات الصلاة. كن شرط في صحة الصلاة - 00:57:29

تيجي ازاي دي وهل الصحابة كانوا كلهم بيكونون وكلما قرأوا عشان يكاد يكون شرقال لكن يا جماعة احنا بقى احنا عايزين ننزم بقى البكاء يعني يعملوا عملية ترشيد يعني ما فيش داعي الصراخ والولولة اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام كانوا كيت وكيت فاحنا نضبط في البكاء - 00:57:49

فكشت لو كان لي بقوة لكن انا واثق ان انا لو كنت انكرت عليه كنت في خبر كان انه انضبط انت في القراءة ينضبطون في الصلاة انضبط انت في القراءة. اقرأ ص. اقرأ قراءة تمحى - 00:58:14

كما كان الاضحى كما كان النبي عليه الصلاة والسلام يقرأ البكاء يا اخوان محمدية لكن البكاء خنين وخشى على نفسك وخشى على وررك عورة كما نلمح من افعال السلف الكرام القدامي - 00:58:32

العجب بقى ان واحد مسلا يسمع يوم قابل ساكت يغمى عليك ليه اغمى عليه ليه لم يصح عن احد من السلف انه قرأ عليه القرآن

فغشى عليه وما ينسب لابن مسعود الربيع ابن خسيم وهؤلاء كل اسانيده لا تصح - [00:58:52](#)

وكان محمد ابن سيري وكان سعيد ابن المسير ريحانة التابعين يقول هؤلاء مراوون علامة ان يكون صادقا ان يأتيني فيقعد على جدار وسيقرأ عليه القرآن. فان سقط من على الجدار فهو صادق - [00:59:16](#)

طبعا مسبت في الجدار لانه هيقع على دماغه فده يبقى مرائي احنا نفهم اللي اذا قرأ القرآن عليك وانت راجل بقى تاخد الجلة وما بتاخدش بالك من نفسك انك تقع - [00:59:35](#)

قال علامة هؤلاء ان يأتي احد الجدار وانا اقرأ عليه القرآن كله فان كان صادقا فقط من على الجدار والا علمنا انه مرائي الحركة حركتنا يجب ان تكون على مقتضى حركة السلف الصالح - [00:59:48](#)

وارجو الا يجد بعض اخوانني يعني في صديقه شيء من هذه التذكرة فانا اوصي نفسي واياكم بتقوى الله تبارك وتعالى وايضا هناك آآ فقه آآ القراءة وهو ان الامام اذا وجد مثل هذا الصخب - [01:00:06](#)

لا يتمم الآيات التي يقرأ فيها مش لقاهم بقى بيعيطوا يقول لك فرصة بقى طول بقى اشتغل لا الامام ابن القيم رحمه الله له كلمة طيبة جميلة تدل على انه امام فقه واعي - [01:00:26](#)

يقول اذا سمعت اذا سمعت ترکع ما تخلوش ياخد راحته لان لو لو بكى هينفس عن نفسه. لأ ده انت خلي الحسرة في قلبي عارف لما واحد يقول حزين ويقعد يعطيط لحد ما ييقاش فيه دمعة في عينه يفوق - [01:00:45](#)

يستريح انما اللي يبقى فيه جصلة في حلقة مش عارف بيكي يحس بالالم عدة ايام يحس بالحزن المكتوب في قلبه عدة ايام وهذا هو المطلوب لا تجعله يستريح اول ما تحس انه خلاص - [01:01:07](#)

خلي الحسرة والحزن في قلبك. لكن لا تجعله بيكي حتى لا ينفس عن نفسه فهذا ايضا من فقه الامام لا سيما اذا رأى وراءه سخط لان في بعض الناس ويجب ان احنا نراعي هذه - [01:01:27](#)

البكاء بيزعجك في بعض الناس حزين في قلبه كما لو ما نعرفش دموعه لا تنزل لكن الحزن الذي في قلبه لو وزعت حرارته على عدة قلوب لاذابها لكن لا يستطيع ان يخرج دمعا - [01:01:43](#)

ولو اخرج الدم على السراح في بعض الناس لا يحب البكاء الكثير يعمل عليه شوشرة فمن حبك لاخيك انك تشوش عليه ده بلغ ان بعض الناس وهذه يجب ان الانسان ده يفتتش في نفسه - [01:02:03](#)

لا يحب البكاء على الاطلاق ويستهم في قلبه الذي بيكي من مرائي ويجب ان يتقي الله لان اللي بيكي هذا رجل سمع ايات الله فانفع بها. لكن نحن نرشد له هذا الانفعال - [01:02:21](#)

لكن هو افضل منك لانه انفعل مع ايات الله الدور عليك انت قلبك لن يتحرك كانه لم تتنلى عليك اياته يبقى انت يجب انك انت تأخذ عبرة. لماذا لم تبكي - [01:02:35](#)

ده وصل الحال آآ اتي زائرا من بلد اخر فلما رأى واحد واتنين بيبيكوا بطل يصلி في المسجد فلما سأله لماذا لا تصلي في المسجد وانت قادم يعني وجاي مشتهي ان تصلي - [01:02:49](#)

قال لي حكاية البكاء دي احنا بنتضايق منها احنا عندنا في بلدنا اللي يعيط يشيلوه ويطلعوه برة يا اخي رجل من فعل بآيات الله انا دافع يشوف له جامع تاني يعيط فيه - [01:03:09](#)

هي مكتوب ده بيحدد للبكاء ده مسجد خامس ده مسجد مش عارف ايه طيب ما هو كل ما يروح مسجد هيطلعوك ما انتم طبعكم واحد البلد مازا يفعلون ففي ناس بيصل بهم الحال انه يتنور غيظا على الباكر - [01:03:22](#)

طول ما هو واقف صلاة عمال يتناول يعني لو اتيح له انه يعاقب هذا الباكي لفعل فسبحان الذي لا يعلم اقدار الناس الا هو ناس متباينون متفرقون لادب سلفنا لانصاع الجميع - [01:03:40](#)

حتى الذي عنده بعض المنام لا يستطيع ان ينوم انما يتوجه له باللوم. اذا كان الآخر منضبط وحركته على مقتضى حركة السلف الصالح والحمد لله رب العالمين نمر على بقية شرب الانفطار مرورا سريعا - [01:03:56](#)

قال الله تبارك وتعالى كلا بل تكذبون بالدين وكلا هنا وكلا في سور اخرى متعلقة بمحذفة متعلقة بمحذور كلا انكم لا تؤمنون لانكم تكذبون بيوم الدين على ما تزعمون بل تكذبون بالدين - 01:04:22

مسألة تقدير المضاف المحذف قد يتعدد وقد كلا هنا لا تتعلق بمحذور كقول القائل كقول الله تبارك وتعالى لا اقسم بيوم القيمة مع ان المراد اقسم بيوم القيمة لان الله يقسم ليوم القيمة - 01:04:57

فازاي لا اقسم بيوم القيمة والمراد اقسموا بيوم القيمة لا اقسم بهذا البلد والمراد اقسم بهذا البلد هذا كقولك لا والله لتأتين معني لا والله طب لا بداية لك اما ان تتعلق بمحذف واما ان تكون - 01:05:23

كلمة زائدة يقال كانها دارجة على اللسان. فبل تكذبون بالدين واحنا وضحا التكذيب قد يكون تكذيب عملي يعني انت تؤمن ايمنا نظريا ليوم القيمة لكن افعالك تدل على انه لا قيادة - 01:05:49

وما التكبير وما التكذيب ما هو التكذيب هو بضد الايمان والايمان المفترض فيه انه التصديق الايمان معناه التصديق والتصديق للبد ان يكون عملا لا نظرت وان عليكم لحافظين كراما كافرين - 01:06:09

يعلمون ما تفعلون ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم هذه هي المحصلة والمقابلة التي وجدت في غالب سور القرآن الكريم لا سيما في السور المكية مقابلة المؤمنين بالكافرين - 01:06:30

ان الابرار لفي هذه الآيات كلها في القرآن الكريم رد على غلاة الصوفية الذين يجعلون امامهم كلمة تنسب لرابعة العدوية رحمة الله عليها انها كانت تقول ما عبدتك خوفا من نارك - 01:06:54

ولا طمعا في جنتك ان كنت عبدتك طمعا في نارك او خوفا من جنتك فاحرقني بنارك واحرمني من جنتك وان كنت عبدك طمعا في رؤية وجهك الكريم فلا تحرمني رؤية وجهك الشريف - 01:07:17

جماعة بقى بقول ان الكلام ده اقعدى مصمصوا شفافيهمن من العبر يقول لك شف الكلام الجميل. شف الايمان الراسخ وهذا كلام بض الايات والاحاديث ولذلك بنى عليه بعض كتاب احياء اليوم الديني - 01:07:39

وهذا الكتاب فيه بعض النفع وفيه ضرر عظيم لا يجوز قراءته الا لراسخ في العلم لان الافاعي والحيات التي تسري في هذا الكتاب لا يستطيع ان يكتشفها الا ماهر وعالم - 01:07:59

لانه بيعرض الشبهة في قالب جميل منها هذه الكلمة وقسم عليها بقى العبادات لعبادة التجار وعبادة الابرار وعبادة الخيار والصوم لصوم العوام وصوم الخواص وصوم خواص وصار اللي يصوم بالجوارح العوام واللي يصوم بالجوارح عن الطعام والشراب والجوارح صيام الخواص واللي يصوم قيام القلب فيه ناس لن تجري على لسان - 01:08:31

كان السلف الصالح عندنا يقول لك عبادة التجار اللي بيعبدوا ربنا عشان يدخلوا الجنة. طب ما الانبياء جميعا كانوا بيعبدوا ربنا عشان كده هو الرسول عليه الصلاة والسلام مش كثير في دعاء اللهم جنبي النار - 01:09:00

هو ده ايه اللهم اني اسألك الجنة اللهم اني اعوذ بك من النار. دي يا جماعة يا صوفية عندكم عبادة ايه التجار هي ادنى العبادات عندكم هذه عبادة نبينا عليه الصلاة والسلام - 01:09:17

والله تبارك وتعالى يقول كل نفس ذاتفة الموت وانما يتوفون اجركم يوم القيمة. فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز ماذا يقولون في هذه الاية شف بقى تأمل في لفظ الاية - 01:09:32

يعني شف زحزح شبر مجرد زحزحة المهم لا يدخلها فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز هو ده الفوز لان الله رکز في فطر الناس انهم لا يفعلون الفعل الا لهدف - 01:09:52

اما نظام الحوافز المعمول ده متاخر منين نظام معاقبة السائل مسيء والاحسان الى المحسن. ده مأخوذ من اين مأخوذ من الآيات والاحاديث لو انت طلعت كده وقلت للناس اللي يشتغلوا يشتغلوا واللي ما يشتغلش ما يشتغلش المهم مرتبك اخر الشهر موجود - 01:10:25

مين هالشخص لابد يكون في حافل يتميز به المسيء من المحسن والا اختلطت مقادير الاعمال واختلطت الاحوال ولابد والاسوء

للمسيء اذا احتل هذا الميزان فسدت الارض ولذلك القانون الجاهلي السيئة تحس ان السيئة تخص الحسنة تعم. طب تعم ليه -

01:10:47

نعم ليه انا رجل لم افعل شيئا من الذنب. وزميلي عمل زنب لماذا تعاقبني انا ما ذنبي بتؤول المسألة لان اقول طيب طالما ان انا رجل اتعنى وتعبان في الاصلاح وفي الاخر يجي واحد يسيء وانا اعاقب طب انا لن احسن - 01:11:17

وضاع احسان المحسنين ولم يذهب لم تذهب اساءة المسيئين فبقي الامر ضغط على ابدالك اساءة فوق اساءة. ظلمات بعضها فوق بعض بسبب اختلال ميزان الاعمال وميزان الجزاء ربنا سبحانه وتعالى يقول لا تاجر وازررة وزر اخرى - 01:11:36

واحد مجرم ليه تاخد اخوه ليه تاخد عراحل ليه تقتل ابن عمه ولا تقتل اخوه لماذا يعني النبي عليه الصلاة والسلام يقول ولد الزنا ليس عليه من وزر ابويه شيء - 01:11:58

من ايه زنبه هتيجي يقول له انت جاي من قنا وايه زنب ولا ينافي هذا مثلا قوله عليه الصلاة والسلام ولا بالزنا شر الثالثة. اية هو شر الثالثة. من حيث ان هو ثمرة الزنا - 01:12:12

لكن هذا الشر مش معناه انه آي عامل عليك في الآخرة بل قد يكون ولد الزنا من الابرار فالله لهم ان موازين الاعمال لابد ان تنضبط حتى تنضبط اعمالهم ولان العباد لا يفعلون الشيء الا بهدف - 01:12:27

ومنه تستشف قوله صلى الله عليه وسلم مدى الحق في قوله عليه الصلاة والسلام اذا قامت الساعة وفي يد احدهم فسيلة فليغرسه لو كده القيامة بتقول والکواكب قدامك بتقع وانت عمال تزرع نخلة ما تقولش بقى خلاص القيامة قامت وهنتحاسب ولا نخل ولا بتاع - 01:12:46

اعملها لمين اياك ان يخطر على بالك هذا الخاطر اذلف لما فطر عليه الناس انهم لا يفعلون الشيء الا لهدف بعد ذلك النهاردة بتتعب وآآا عمال تبني بيت ملك وعمال تحوش وعمال تفتح محل لمين - 01:13:10

لاؤلادك طيب هل انك عقيم لا تنجب ولا امل في الانجاح هل يكون عندك الاندفاع انك تعمل بيت ملك وتعمل محل وتعمل هذه الاشياء ابدا لانك انت ستقول في نفسي انا تعban وشقيان في حياتي لمين - 01:13:30

اخوك كان اخويأ لأ ده انا اتمتع بكم اموت وانا فقير يعني اتمتع بكل تعبي وانا حي انما لوالك اولاد تجد نفسك تعاني من الحرمان تحرم نفسك من اللذائذ والضروريات علشان توفر لاؤلادك. في في طريق موجود مرفوض عندهم - 01:13:49

فاما علم العبد انه ان فعل الاحسان صار الى الجنة ازداد في احسانه واذا علم انه اذا اساء وعصى الله تبارك وتعالى عوقب بالنار خاف من النار ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم - 01:14:06

اما رأيت مثل النار نام هاربها ولا مثل الجنة لا مطالبها ما شفتش واحد خايف من النار يبطل هربان طول عمره طب هربان من ايه ؟ هربان من المعاصي والسيئات. من كل عمل يؤدي به الى النار - 01:14:23

وانا رأيت مسل الجنة نام طالبها نوضح جلالة هذا الحديث الحديث الآخر الذي في البخاري ومسلم حدیث ابی هریرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله ملائكة سینة. مجالس الذكر - 01:14:45

فاما رأوا قوما يذكرون الله قالوا هلموا الى بغيتكم يجلسون معه فيسألهم الله عز وجل وهو اعلم بهم ماذا تركتم عبادي؟ يقول يبكي يا رب يذكرونك ويحمدونك فيقول الله تبارك وتعالى هل رأوني - 01:15:06

قالوا لا والله ما رأوك فيقول الله عز وجل له وكيف لو رأوني فيقولون اذا اللزاد لك تتجيدا وتعظيمها وحمدنا وثناء فيقول ماذا يطلبون قالوا يطلبون الجنـة. قال الله لهم هل رأوها - 01:15:27

قالوا لا والله ما رأوها. فقال لهم فكيف لو رأوها قال قالوا لكانوا اشد لها طلبا قال مما يتعدون قالوا يتعدون من النار فقال هل رأوها ما رأوها فقال له فقالوا لهم كيف لو رأوها - 01:15:49

قالوا اذا نزداد منها فرارا ونزداد عنها بعـدا قال اشهدكم اني غفرت له قالوا ربنا ان فيهم رجلا عاص ما كان يذكرك انما جاء لحاجة عايز واحد في الجلسـة يطلب منه طلب - 01:16:11

قالوا له على ما الجهاز هتخلص في قعدة قال غرفت له هم القوم لا يشقى بهم جليسهم علشان خاطرهم اكرااما لهم واجلاا لهم الكرم
وصل لحد فين الكريم هم القوم لا يشقى بهم جليسهم - 01:16:33

لذلك يجب انك انت تطمع في كرم الكريم انه يتجاوز عن عصيانك القديم لو حتى كنت فرعون لو فرعون اصنع في كرمه ان هو
سيغفر لك والله لن تجده الا كذلك - 01:16:59

لن تجده الا كريما لذلك سقة الكرم لا تولى لا توجب الاغتراب ليش تفتر اكثرا من كده انت تتهز هزه الفرصة وترجع وتستغل هذا الكرم
ان هو كريم لن يعاقبك - 01:17:20

وترجع كيف وقد سمعته تبارك وتعالى يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وهو يقول تبارك وتعالى انا عند
ظن عبدي بي من يظن بي ما شاء - 01:17:39

ان ظن ابني لن اذبه واني ساكرملك انا كذلك مهما فعل من الذنب فرصة انت اليوم هي انت غدا ميت انت احسن من الذين ماتوا
الذين ماتوا ماتوا وختم على عملهم - 01:17:58

ربما مات قبل ان ينتبه ربما مات مسوفا غالبا انت هي ربما لم ينتفع من التذكرة. انت بتنتفع الان سترجع وتستغل كرم الله عز وجل
ان يتجاوز عن ذنبك وتجافي عن خطيئتك - 01:18:17

فما زلنا الاعمال لابد ان تنضبط نحن ندعوا الله تبارك وتعالى ان ان يهينا الجنة وان يعيذنا من النار لانه امرنا بذلك ان الابرار لفي نعيم
وان الفجار لفي حظيم. انما دعوة اتنا لنعبدك خوفا من النار فطمع في النار ده فجر والعياذ بالله - 01:18:37

في واحد ما يبعدش ربنا مش خايف من النار امال يخاف من ايه يخاف من ايه ما هو خوفك من النار فرع على خوفك من الله لان
النار اتنا وبقدر عظمته يكون عقابه - 01:18:55

وبقدر عظمتها تكون مغفرته كما قال تعالى نار الله الموقدة فنسبها لنفسه تعظيمها واجلاا كما تقول بيت الله وقبلة الله وكعبة الله
تضيفها اجلالا وتعظيمها ولا عبدتك طمعا في جنتك - 01:19:14

انما عبدتك ليه لقاء وجهك الكريم. طب معروف لو دخلت الجنة هتشوف ربنا سبحانه وتعالى قال الامام الشافعي رحمه الله في قوله
تعالى كل ائمهم عن ربهم يومئذ لم محظيون قال هذه الاية دليل على ان الذي اطاعه يراها - 01:19:35

وجب قوم بالمعصية فرآه قوم بالطاعة ولو لم يكن من الخسران المبين لاهل النار قال لكفى به خسرانا مبينا كيف وانت تراه تراه كل
جمعة وترى الانبياء في سوق الجمعة - 01:19:59

ويجتمع المؤمنون جميعا في سوق الجمعة تأتي عليهم ريح طيبة فيزدادون جمالا وتمر الريح على زوجاتهم في في الخيام فيزدادون
جمالا. كل جمعة بالنظام ده فينقليون الى ازواجهم فيقولون لهم والله انكم لزدتم جمالا - 01:20:21

فيقولون لهم نعم والله انتم ايضا لذتهم جمالا فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر في الجمعة القرن الماضية
قلت للجماعة التجار اللي بيسحبوها بالقلم والورقة اعمل دراسة جدوى لحياتك - 01:20:44

نضحي بالجنة التي ينفيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر تلاتين سنة فقط انت لا تحاسب في حياتك عن اكثر
من تلاتين سنة لو حياتك ستين سنة هتعيشهم بتنام منهم عشرين سنة - 01:21:05

عشرين سنة نوم يعني رفع القلم عن ثلاث انان حتى يستيقظ ادي عشرین سنة براءة وعن الصغير حتى يحتمل. شف انت بتحتل على
سنكم؟ قل على سن حداشر تلاتاشر في الحدود دي - 01:21:23

دي التلاتاشر سنة على عشرين سنة ادي ثلاثة وتلاتين سنة لو انت سنك ستين سنة هتحاسب عن سبعة وعشرين سنة فقط وسبعة
وعشرين سنة منهم عيان ومنهم ايه يعني راقي الضرب - 01:21:41

هتلaci العمر الفعلى الذي تحاسب على فعلك به ما يجيشه خمسة وعشرين سنة خمسة وعشرين سنة يا اخي كانك في تأبida. كانك
واحد مؤبد الانفرادي. ايه المشكلة؟ وبعدين تطلع منها بقى - 01:21:54